بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ....

أمتي المسلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبدأ حديثي معكم عن نهضة أمتنا المسلمة في زمننا المعاصر وما تخطته من خطوات في طريق إعادة أمجادها فأقول :

إن الأحداث التي مرت خلال السنوات التسع الماضية أحداث مصيرية في تاريخ الصراع بين الإسلام والكفر فقد دارت رحى الحرب بين العالم أجمع من جهة وبين طليعة الأمة المسلمة من جهة أخرى بذل العدو فيها الغالي والنفيس متفانياً في سبيل انتصاره ومحافظته على كبريائه فحشد جنوده وجمع عتاده واستنفر إعلامه يقصف القلوب والعقول ليبث الخوف والخنوع ويرجف بالناس وخرج مزهواً مختالاً أشراً بطراً يتوعد بأن يجعل من المجاهدين عبرة لمن يعتبر ويحضرهم أحياء أو أمواتاً فقدم أسرابه الجوية وسير أساطيله البحرية تمخر عباب البحار تتقدمها حاملات الطائرات والمدمرات الحربية

مدمرةً يخشى أولي البأس بأسها تزيدك رعباً حين ترسو وتبحر

وكلما مر أسطولهم على قوم بث هيبته وكبرياءه وزرع الخوف والرعب في نفوسهم فأيقنوا أن عدوه هالك لا محالة ثم زاد وبالغ بوش في غروره واستكباره فأعلنها حرباً صليبية ستطال ستين دولة يعني العالم الإسلامي وسيستعر لهيبها أربعين عاما ً على المسلمين وقال من لم يكن معنا فهو ضدنا كلمة تمثل قمة الطغيان وقمة الجبروت والتسلط على العباد والبلاد فما الفرق بينه وبين فرعون الأول يوم أن قال (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) فهابت الدنيا نزاله أو أن ترد عليه مقاله وانساق له قادة الدنيا رغباً ورهباً ووقفوا تحت راية الصليب عجماً و عرباً.

فحسب أهل الدنيا أنها صولة أو صولتان لبضعة أيام ويقضى على أهل الإيمان وحبس كثير من أهل الدين أنفاسهم شفقة على المجاهدين وما كانوا يحسب أكثرهم أيضاً إلا أن الحرب محسومة لصالح الكافرين .

ومع هول ذلك الموقف الرهيب اندفع الوزير وكيل أحمد وتعهد بتسليم المدعى عليه لأمريكا ظناً منه بأنه سيوقف الزحف الصليبي الكبير المزمجر الذي يوحي بأنه لن يبقي ولن يذر إلا أن أمريكا رفضت إلا أن تطأ جنازير دباباتها أرض أفغانستان لتهلك الحرث والنسل وتسقط الإمارة الإسلامية فيها لكي لا تكون للمسلمين دولة وليتسامع العالم أجمع بقوتهم وجبروتهم وبطشهم فلا يزال العرب والعجم يهابونهم.

وفي وسط هذه الأجواء أجواء الخوف والرعب والاستضعاف نظر فتيان المسلمين إلى جحافل الصليب وهي تقترب من بلاد الإسلام لتعيث في الأرض فساداً وتقتل الرجال والنساء والولدان في صمت واستكانة واستسلام فلم يسمعوا صيحة نذير ولا تجمع للإعداد والنفير عندها تقدم أولئك الفتيان ورفعوا راية الإيمان للذود عن لا إله إلا الله وعن أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعاهدوا على أن ينصروا دينه أو يهلكوا دونه

ضحوا بمستقبلهم لأنهم أيقنوا أن المستقبل الحق عند الله سبحانه وتعالى فهؤلاء من أولي الألباب لأنهم باعوا دنيا زائلة بجنة لا تزول فيها حبيبنا الرسول صلى الله عليه وسلم فهؤلاء قد فقهوا المسألة ولامس شغاف قلوبهم حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم [واعلم أن الأمة لو اجتمعت ...] فتوكلوا على خالقهم واستجابوا لنداء ربهم ولم يبالوا بما لعدوهم من الأعداد والعدد فكان من ثمار توكلهم على خالقهم أن ثبتهم في تلك المعامع العظيمة ومن يأمر الله ملائكته بتثبيته فلن تزحزحه الدنيا بأسرها (إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا ...)

فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا سلاحهم الصبر وحسبهم أن الله مع الصابرين وأنه سبحانه لا

يهدي كيد الخائنين ولا يضيع أجر العاملين فمن الله عليهم بالتصدي لذلك العدو المعتدي فرأت الدنيا ضعفه وسمعت أنينه وفر من جيشه صغيره وكبيره فأوقفوا وأفشلوا بذلك أعتى حملة صليبية تمر على أمة الإسلام منذ قرون طويلة وما كانوا يستطيعون ذلك لولا الله ثم ثبات الأمة وإمدادها لهم فاثبتي يا أمة الإسلام في هذه الأحداث فإن العقلاء في العالم متفقون على أن أمريكا قد تضعضعت وتراجعت هيبتها .... وذلك بفضل الله ثم بجهد وجهاد أولئك الأبطال وبمثل أفعالهم ينتصر دين الله سبحانه وتعالى ويعز أولياءه ويذل أعدائه فقد كان لهم باع طويل في مدافعة أمريكا وإفشال مخططاتها وقد بذلو في سبيل ذلك جل طاقتهم وقصارى جهدهم واجتهدوا وهم بشر يصيبون ويخطؤون ولكنهم قد قاموا بواجباتهم ودلولوا على صدقهم ببذل نفوسهم رخيصة في سبيل الله نحسبهم كذلك والله حسيبهم وكان من آخرهم.....
.....

وأقحمت الروم أرتالها تريـد البلاد وأموالها

وهدم عقيدتنا والتقى ونشر الرذيلة وأمثالها

تريد النفوس بلا عزة نموت ونأبى إذلالها

تظن العقيدة في غفلة ولكنَّ في الغاب أبطالها

عقيدة أحمد منهاجنا بحق وليس ادعاء لها

فحب النبـي اتباع له وبذل النفوس وأمـوالها

وليس التباكي على ابنائه وضرب دفوف وموالها

وجلب الأعادي إلى أرضنا ونصر النصارى وأذيالها

فكسرت الأسد أغلالها ونادت حرائر أشبالها

فثارت عشائر من يعرب وأفغان وأكراد أهل لها

وأحفاد فاتح لم يقعدوا وأبناء طارق درع لها

وصومالنا أظهرت بأسها ترد الجيوش وآمالها

وكابل لم تن في حربها وغزني كسرت أنصالهـا

وأنبارنا عاودت ضربها ديالى تبرهن أقوالها

وبغداد فجرت أررتالها وموصل قطعت أوصالها

نعم نحن أدرى بداء العلوج فضرب الرقاب دواء لها

وفي وسط هذه الأجواء أجواء الخوف والرعب والاستضعاف نظر فتيان المسلمين إلى جحافل الصليب وهي تقترب من بلاد الإسلام لتعيث في الأرض فساداً وتقتل الرجال والنساء والولدان في صمت واستكانة واستسلام فلم يسمعوا صيحة نذير ولا تجمع للإعداد والنفير عندها تقدم أولئك الفتيان ورفعوا راية الإيمان للذود عن لا إله إلا الله وعن أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتعاهدوا على أن ينصروا دينه أو يهلكوا دونه والتقى الزحفان فاستعرت نار الحرب تسع سنوات بين رأس الكفر وأولئك الأبطال فكسروا شوكته وأهانوا كبريائه فسمعت الدنيا أينه وفر من جيشه صغيره ثم كبيره وثبتهم الله سبحانه وتعالى ومن يأمر الله ملائكته بتثبيته فلن تزحزحه الدنيا بأسرها (إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا ...)

ضحوا بمستقبلهم لأنهم أيقنوا أن المستقبل الحق عند الله سبحانه وتعالى فهؤلاء من أولو الألباب لأنهم باعوا دنيا زائلة بجنة لا تزول فيها حبيبنا الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء قد فقهوا المسألة ولامس شغاف قلوبهم حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم [واعلم أن الأمة لو اجتمعت ...] فتوكلوا على خالقهم واستجابوا لنداء ربهم ولم يبالوا بما لعدوهم من الأعداد والعدد فكان من ثمار توكلهم على خالقهم أن ثبتهم في تلك المعامع فما

وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا سلاحهم الصبر وحسبهم أن الله مع الصابرين وأنه سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ولا يضع أجر العاملين وبمثل أفعالهم ينتصر دين الله سبحانه وتعالى ويعز أولياءه ويذل أعدائه فمن الله عليهم بالتصدي لذلك العدو المعتدي فرأت الدنيا ضعفه وسمعت أنينه وفر من جيشه صغيره وكبيره فأوقفوا وأفشلوا بذلك أعتى حملة صليبية تمر على أمة الإسلام منذ عقود طويلة فاثبتي في هذه الأحداث فإن العقلاء في العالم متفقون على أن أمريكا قد تضعضعت وتراجعت هيبتها .... وذلك بفضل الله ثم بجهد وجهاد أولئك الأبطال الذين وضعوا نحورهم دون دينهم وأمتهم وأخذوا على عاتقهم نصرة دينهم ونبيهم وأمتهم فكان لهم باع طويل في مدافعة أمريكا وإفشال مخططاتها وقد بذلو في سبيل ذلك جل طاقتهم وقصارى جهدهم واجتهدوا وهم بشر يصيبون ويخطؤون ولكنهم قد قاموا بواجباتهم ودلولوا على صدقهم ببذل نفوسهم رخيصة في سبيل الله نحسبهم كذلك والله حسيبهم وكان من آخرهم .....
.....